mroftalp htehaB ni knil muideM

٤٢ والاخير - شرح المواهب الربانية للسعدي | يوم ٥٢/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في - 00:00:00

اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المواهب الربانية. من الايات - 00:00:20

القرآنية لفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى هذا كتاب قرأنا فيه في مجالس متعددة هذا المجلس هو المجلس الرابع والعشرين قد يكون المجلس الاخير من هذا الكتاب نختم به هذا الكتاب باذن الله جل جلاله. نقرأ الان - 00:00:40

واصل ما توقفنا عنده والشيخ كما ذكرنا في اخر الكتاب بدأ يذكر بعض اسماء الله الحسنى المتعلقة بالايمان ذكر من الايمان الايمان بالله وباسمائه وصفاته والملائكة وباليوم الاخر والايمان ثم الان - 00:01:00

حدث عن اسم عن اسم من اسماء الله الحسنى من اجل اسماء الله الحسنى ورد في كتاب الله في سبعة مواضع فقط ولم الا بالخبير وهو اسم لطيف. اللطيف الخبير. ورد مرتين منفردا في قوله تعالى ان ربي لطيف لما يشاء - 00:01:20

وفي قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء. واما البقية فقد جاء مقترنا بالخبير وكان الله لطيفا خبيرا. ان الله لطيف خبير. الى اخره. جاء في في الانعام. وجاء في الحج في سورة الحج - 00:01:40

وجاء في الاحزاب وجاء في لقمان وجاء الموضع الخامس في سورة الملك في سورة الملك. الا يعلم ملك وهو اللطيف الخبير. وموضعين منفردين اصبحت سبعة مواضع فقط. طيب ننظر ونتأمل ونقرأ ما ذكره الشيخ السعدي - 00:02:00

حول هذا الاسم تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تولاه. قال رحمه الله تعالى يا لطيفا بالعباد لطيفا لما يشاء. الطف بنا في جميع الامور - 00:02:20

ما معنى لطف الله بعبده؟ ولطفه لعبده الذي تتعلق به اعمال العباد ويسألونه من ربهم واحد معنيين اسمي اللطيف فان اللطيف بمعنى بمعنى الخبير العليم قد تقر معناه. لكن المطلوب هنا المعنى الثاني الذي - 00:02:40

العباد ونذكر بعض امثلته وانواعه ليتضح. فاعلم ان اللطف الذي يطلبه العباد من الله بلسان المقال ليسان حاله من الرحمة بل هو رحمة خاصة. فالرحمة التي تصل العبد من حيث لا يشعر من حيث لا يشعر بها او لا يشعر باسبابها هي اللطف. فاذا قال العبد - 00:03:00

يا لطيف الطف بي او لي او اسألك لطفك فمعناه تولني ولاية خاصة بها تصلح احوالي الظاهرة والباطنة. وبها تنتبه عني جميع المكروهات من الامور الداخلية والامور الخارجية. فالامور الداخلية يضفر العبد والامور الخارجية لطف للعبد. فالامور الداخلية لطف بالعقل - 00:03:20

والامور الخارجية لطف للعبد. فاذا يسر الله اه عبده وسهل طريق الخير واعانه عليه فقد لطف به. واذا قيظ له الخارجية غير داخلية داخلة. غير داخلة تحت قدرة العبد فهي فيها صلاحه فقد لطف له. ولهذا لما تنقلت - 00:03:40

يوسف عليه السلام تلك الاحوال وتطورت به الاطوار من رؤياه وحسد اخوته له وسعيهم في ابعاده جدا واختص واختصاص بابيهم ثم بالنسبة ثم بالسجن ثم الخروج بسبب رؤيا الملك العظيمة وانفراده بتعبيرها. وتبوءه من الارض حيث شاء وحصول ما حصل على ابيه من ابتلاء - 00:04:00

الامتحان ثم عصر بعد ذلك الاجتماع السار وازالة الاقدار. وصلح حاله بجميع الاشتباه العظيم وصلاح حالة الجميع والاجتماع العظيم ليوسف عرف عليه عرض عليه السلام ان هذه الاشياء وغيرها لطف لطف الله لهم بها فاعترف - 00:04:20

فقال ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. اي لطفه تعالى خاص لمن يشاء من عباده ممن يعلمه تعالى محلا لذلك واهلا له فلا يضع الا في محله. الله اعلم هل يضيع فضله. فاذا رأيت الله تعالى قد يسر العبد اليسر وسهل له طريق الخير وذل له صعابه وفتح له ابوابه - 00:04:40

نهج له طرقه ومهد له اسبابه وجنبه العسر فقد لطف به. ومن لطفه بعباده المؤمنين يتولاهم بلطفه ويخرجهم من الظلمات الى النور ظلمات الجهر والكفر والبدع والمعاصي لنور العلم والايمان والطاعة. ومن لطفه انه يرحمهم من طاعة انفسهم الامارة بالسوء التي هذه طبعها - 00:05:00

يوفقهم الله للنفس عن الهوى ويصرف عنهم السوء والفحشاء. فتوجد اسباب الفتنة وجواذب المعاصي وشهوات الغيب الله عليها برهان لطفه ونور ايمانهم. الذي من به علي فيدعونها مطمئنين لذلك منشرحة لتركها صدورهم. هم لطفي بعباد - 00:05:20

انه يقدر ارزاقهم بحسب علمه بمصلحتهم لا بحسب مراداتهم فقد يرون قد يريدون شيئا وغيره اصلح. فيقدرون لهم الاصلح وان كرهوا به مبرا واحسانا الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز. ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض اولئك ينزل - 00:05:40

بقدر ما يشاء انه بعباده خير بصير. ومن لطفه بهم انه يقدر عليهم انواع المصائب وضروب المحن والابتلاء بالامر والنهي الشاق رحمة بهم ولطفا وشوقا الى كمالهم وكمال نعيمهم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - 00:06:00

الله يعلم وانتم لا تعلمون. ومن لطيف يطفي بعباده اذا اهله للمراتب العالية والمنازل السامية التي لا تدرك الا بالاسباب العظام التي لا يدركها الا ارباب الهمم العالية العزائم السامية. ان يقدر الله ابتداء امره بعض الاسباب المحتملة المناسبة للاسباب التي اهل لها - 00:06:20

تدرج من الادنى الى الاعلى نفسه ويصير له ملكة من جنس ذلك الامر وهذا كما قدر لموسى ومحمد وغيرهما من الانبياء صلوات الله وسلامه عليه في ابتداء امرهم رعاية الغنم. ليتدرجوا من رعاية الحيوان البهيمي واصلاح الى رعاية بني ادم ودعوتهم واصلاحهم. وكذلك - 00:06:40

يذيق عبده حلاوة بعض الطاعات فينجذب ويرغب ويصير له ملكة قوية بعد ذلك على طاعات اجل منها واعلم ولم تقم تحصل بتلك الارادة السابقة حتى وصل الى هذه الارادة والرغبة التامة. ومن لطفي عبده ان يقدر له - 00:07:00

تربى في ولاية اهل الصلاح والعلم والايمان. وبين اهل الخير ليكتسب من ادبهم وتأديبهم ولينشأ على صلاحهم واصلاحهم كما امتن الله على مريم في قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن وامتها نباتا حسنا وكفلها زكريا. الى اخر قصتها. ومن ذلك اذا - 00:07:20

بين ابوين صالحين وقال او في بلد او في بدر صلاح او وفقه الله مقارنة اهل الخير وصحبتهم او لتربية العلماء الربانيين هذا من اعظم لطفه بعبده فان صلاح العبد موقوف على اسباب كثيرة منها بل من اكثرها واعظمها نفعا هذه الحالة. من ذلك اذا نشأ العضو في بلد اهله - 00:07:40

على مذهب اهل السنة والجماعة بان هذا له. وكذلك اذا قدر الله ان يكون من مشايخه الذين يستفيد منهم الاحياء منهم والاموات اهل سنة اهل سنة وتقى فان هذا من اللطف الرباني. ولا يخفى لطف الباري في وجود شيخ الاسلام ابن تيمية في اثناء قرون هذه الامة - 00:08:00

به بتلامذته من الخير الكثير والعلم الغزير وجهاد اهل البدع والتعطيل والكفر. ثم انتشار كتبه في هذه ثم انتشار كتبه في هذه

الاوقات. فلا شك ان هذا من لطف الله لمن ينتفع بها وليتوقع انه يتوقف خير كثير على وجودها - 00:08:20
ولله الحمد والمنة والفضل. ومن لطف الله بعبده ان يجعل رزقه حلالا في راحة وقناعة. يحصل به المقصود ولا يشغله عن ما خلق له من العبادة والعلم والعمل يعين على ذلك يفرغه ويدرع خاطره واعضاءه. ولهذا من لطف الله تعالى لعبده انه ربما طمحت نفسه لسبب من الاسباب الدنيوية التي يظن في ادراك - 00:08:40
فيعلم الله تعالى انها تضره وتصده عما ينفع فيحول بينه وبينها. فيضل العبد كارها ولم يدري ان ربه قد لطف به حيث وابقى له الامر النافع وصرف عنه الامر الضار. ولهذا كان الرضا بالقضاء في مثل هذه الاشياء من اعلى المنازل. ومن لطف الله بعبده - 00:09:00
اذا اذا قدر الله طاعة جليلة لا تناول باعوان ان يقدر له اعوان عليها ومساعدين على حملها قال موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اسدد به ازري. واشركه في امري كي يسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. وكذلك من تلقى الله على عيسى عليه السلام بقوله واذا هو - 00:09:20
ان امنوا بي وبرسوله قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. وامتنا على سيد الخلق في قوله والذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. وهذا لطف الله قل لعبدي خارج عن قدرته. ومن هذا لطف الله بالهاديين اذا قيض الله من يهتدي بهداهم. ويقبل ارشادهم فتتضاعف بذلك الخيرات والاجور التي لا - 00:09:40
العبد مجرد فعله بل هي مشروطة بامن خارجي. ومن لطف الله بعبده ان يعطي عبده من الاولاد والاموال والازواج ما طبه تقر عينه في الدنيا ويحفر بسرور ثم يبتليه ببعض ذلك ويأخذه ويعوضه عليه الاجر العظيم اذا صبر واحتسب. فنعمة الله عليه باخذه على هذا الوجه اعظم من نعمته عليه بوجوده - 00:10:00
مجرد في وجوده وقضايا وقضاء وقضاء مجرد وطره الدنيوي منه. وهذا ايضا خير واجر خارج. عن احوال العبد بنفسه. بل هو لطف بل ولطف من الله له. قيظ له اسبابا اعاظه عليه الثواب الجزيل والاجر الجميل - 00:10:20
ومن لطف الله بعبده ان يبتليه ببعض المصائب ويوفقه للقيام بوظيفة الصبر فيها فينيله درجات عالية لا يدركها بعمله. وقد يشدد عليه الابتلاء بذلك كما فعل ابي ايوب عليه السلام يوجد في قلبه حلاوة وحلاوة روح الرجاء. وتأمين الرحمة كشف الضر. فيخف المه وتنشط نفسه ولهذا من - 00:10:40
لطف الله بالمؤمنين ان جعل في قلوبهم احتساب الاجر فخفت مصائبهم وهانوا ما يلقون من المشاق بحصول مرضاته. ومن لطف الله تعالى بعبده المؤمن ان يعاقبه من اسباب ان يعافيه من اسباب الابتلاء التي تضعف ايمانه وتنقص ايقانه. كما ان من لطفه بالمؤمن القوي تهيئة اسباب الابتلاء والامتحان - 00:11:00
ويعينه عليها ويحمله عنها ويزداد بذلك ايمانه ويعظم ويزداد بذلك ايمانه ويعظم اجره فسبحان اللطيف ابتلائه وعطائي ومنعي. ومن لطف الله بعبده ان اسعى لكمال نفسه مع اقرب طريق يوصله الى ذلك مع وجود غيرها من الطرق التي تبعد تبعد تبعد عليه - 00:11:20
فييسر عليه التعلم من كتاب او معلم يكون حصول المقصود به اقرب واسهل. وكذلك ييسره لعبادة يفعلها بحالة اليسر والسهولة وعدم عن غيرها مما ينفعه فهذا من اللطف. ومن لطف الله بعبده. قدر الواردات قدر الواردات الكثيرة والاشغال المتنوعة والتدبيرات - 00:11:40
الداخلية والخارجية التي لو قسمت على امة من الناس لعجزت قواهم عليها ان يمن عليه بخلق بخلق واسع وصدر متسع وقلب يعطي كل فرد من افرادها نظرا ثاقبا وتدميرا تاما وهاوى غير مكتثل ولا منزعج لكثرتها وتفاوتها بل قد اعانه الله - 00:12:00
قال علي ولطف به فيها ولطف له في تسهيل اسبابه وطرقها. واذا اردت ان تعرف هذا الامر فانظر الى حال المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله ابو صلاح الدارين حصول السعادتين وبعض مكملا لنفسه ومكملا لامة عظيمة هي خير الامم. ومع هذا مكنه الله ببعض عمره الشريف في - 00:12:20
ابوي ثلث عمري ان يقوم بامر الله كله على كثرته وتنوعه وان يقيمها لامته جميع دينهم ويعلمهم ويعلمهم جميع اصوله ويخرج الله به

امة كبيرة من الظلمات الى النور ويحصل من به من المصالح والمنافع والخير والسعادة الخاصة ما لا تقوم - 00:12:40
ومن لطف الله تعالى بعبده ان يجعل ما يبتليه به من المعاصي سببا لرحمته. فيفتح له عند وقوع ذلك باب التوبة والتضرع والابتهال الى وازدراء نفسه واحتقارها وزوال العجب والكبر والكبر. من قلبه ما هو خير له من كثير من الطاعات. ومن لطف الله بعبده الحبيب عنده اذا مالت - 00:13:00
عشهوات الناس دارت واسترسلت في ذلك انقصها علي يكدرها. فلا يكاد يتناول منها شيء الا مقرونا بالمخدرات محشور بالغصص. لئلا جميلة معها كل الميري كما ان من لطفه بان ان يلذذ له التقربات. ويحل له الطاعات ليميل اليها كل الميل. ومن لطيف الله ومن - 00:13:20
في لطف الله بعبده ان يؤجره على اعمال لم يعملها بل عزم عليها. فيعزم على قربة من القربى ثم تنحل عزيمته لسبب من اسباب فلا يفعلها فيحصل له اجرها فانظر كيف لطف الله به في اوقعها في قلبه وادارها في ضميره وقد علم تعالى انه لا يفعلها - 00:13:40
لبره لعبده واحسانه بكل طريق. والطف من ذلك ان يقيض لعبده طاعة اخرى غير التي عزم عليها. هي انفع له منها. فاذا العبد الطاعة التي ترضي ربه لطاعة اخرى هي ارضى لله منها. فتحصل وهو مفعوله بالفعل هو معزوم عليها بالنية. واذا كان منها واذا كان منها - 00:14:00
واذا كان واذا كان من يهاجر الى الله ورسوله ثم يدركه الموت قبل حصول مقصوده قد وقد وقع اجره على الله. مع ان قطع الموت اختياري فكيف بمن قطعت عليه نيته الفاضلة طاعة قد عزم على فعلها. وربما ادار الله في ضمير عبده عدة طاعات. كل كل - 00:14:20
طاعة الله انفردت لفعلها العبد لكمال رغبته. ولا يمكن فعل شيء منها الا بتفويت الاخر. فيوفقه للموازنة بينها وايثار افضلها فعلا مع رجاء عصورها جميعا عزما ونية. والطف من هذا ان يقدر الله تعالى لعبده ويبتليه بوجود اسباب المعصية - 00:14:40
يوفرون له دعوة عليها. وهو تعالى يعلم انه لا يفعلها. ليكون تركه لتلك المعصية التي توفرت اسباب فعلها من اكبر الطاعات كما لطغ بيوسف السلام في مرودة المرأة واحد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين - 00:15:00
من لطف الله بعبده ان يقدر خيرا واحسانا من عبده ويجريه على يد عبده الاخر ويجعله طريقا الى وصوله للمستحق ويثيب الله الاول والاخر لطف الله بعبده ان يجري به بشيء من ماله شيء من النفع وخير لغيره فيثيبه من حيث لا يحتسب. فمن غرس غرسا او زرع زرعا فاصابت منه روح من - 00:15:20
الارواح المحترمة شيء اجره الله وصاحبه وهو لا يدري. خصوصا اذا كانت عنده نيته الحسنة. وعقد مع ربه عقدا في انه مهما ترتب على ما له من النفع فاسألك يا ربي ان تأجرني وتجعله قرة لي عندك. وكذلك لو كان له بهائم انتفع بدرها وركوبها - 00:15:40
بدرها وركوبها والحمد عليها ومساكنها تنتفع بسكناها ولو شيئ قليلا او ماعون ونحوه انتفع به او عين شرب منها غير ذلك شيء منه او مصحف قرأ فيه والله ذو الفضل العظيم. ومن لطف الله تعالى بعبده ان يفتح له بابا من ابواب الخير لم يكن له على بال - 00:16:00
ليس ذلك لقلة رغبته فيه وانما هو غفلة منه وذهول عن ذلك الطريق. فلم يشعر الا وقد وجد في قلبه الداعي اليه واللافت اليه وفرح بذلك وعرف حنا من وطرقه التي قيد وصولها اليه فصرف له صرف لها ضميره ووجه اليها فكره فصرف لها - 00:16:20
ضميره ووجهه ووجه اليها فكره وادرك منها ما شاء الله وفتح. قوله تعالى ليس على الذين امنوا احد طيب هذا هذا يعني ما ساقه الشيخ رحمه الله تعالى حول اسم اللطيف والشيخ رحمه الله تكلم عن اسماء الله الحسنى - 00:16:40
وغيره ممن حنتكلم عن اسماء الله الحسنى فذكروا ان اسم اللطيف يرجع الى معنيين يرجع الى معنيين المعنى الاول اللطيف الذي يعلم الاشياء الدقيقة. الذي يعلم الاشياء الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فالذي يعلم الاشياء الدقيقة الخفيفة - 00:17:00
لان اصل معنى اللطف هو ادراك الشيء بخفية. ولذلك الله سبحانه وتعالى في قصة اصحاب الكهف ماذا قال؟ قالوا لصاحبهم الذي ارسلوه وليتلطف. يعني هو الذهاب بخفية من حيث من حيث لا يشعر بك من حولك - 00:17:20

فهذا معنى الخفي والله سبحانه وتعالى يعلم الاشياء الخفية من يعني الاشياء الخفية الدقيقة التي لا يستطيع اي مخلوق يصل اليها هذا المعنى الاول المعنى الثاني اللطيف هو الذي يسوق لك الشيء ويوفقك للشيء ويأخذ - 00:17:40
خذ بيديك من حيث لا تشعر. الله. والشيخ ركز على هذا المعنى. المعنى الاخير. لان المعنى الاول متعلق بعلمه وخبرته سبحانه وتعالى يقول انه قد مر. معناه اكثر من مرة التركيز على المعنى الثاني وهو ان يسوق الرزق سوق الشيء لك من حيث لا تشعر وانت تتأمل اية الشورى - 00:18:00
الله لطيف بعباده. قال بعدها يرزق من يشاء. يرزق من يشاء فهو سبحانه ولذلك الشيخ ذكر اشياء كثيرة. يقول وقد يسوق لك الطاعة وانت لا تشعر. قد يصرف عنك الشر وانت لا تشعر. قد يصيبك البلاء فيبعدك عنه وانت لا تشعر. يوفقك - 00:18:20
قطاعات يفتح عليك ابواب خير وانت لا تشعر. وذكر ان الامثلة ذكر مثال قصة يوسف عليه السلام فان الله لطف به مع انه القي في البئر وتركه اخوته ولطه الله به وساق له شيئا لا يتصوره حتى وصل الامر الى ان اصبح يعني على يعني - 00:18:40
تحت تحته تحت صار وزيرا على المالية وصار تحته يعني كنوز الارض وخزائن الارض اجعلني على خزائن الارض وجاء ورأى حالهم وفقرهم وهو بهذه المكانة العظيمة قد قد يعني رفع الله قدره كل ذلك بلطف الله ولذلك - 00:19:00
وهو قال في اخر السورة قال ان ربي لطيف لما يشاء لطيف لما يشاء والله لطفها كما ذكر الشيخ لطفي ايوب حيث يعني ساق الى له هذا البلاء خيرة له ونعمة من الله صعق له ثم صرف عنه هذا البلاء لطفا به وذكر يعني - 00:19:20
اشياء كثيرة ونماذج السنة كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم كيف لطف به الله عز وجل في هجرته وصرف الاعداء عنه يعني يعني لطف الله سبحانه في كل شيء تدري الشخص يريد ان يعمل في في كذا وكذا في صرف الله عنه هذا العمل لان الله لطف بك واراد لك خير - 00:19:40
تجد بعض الناس يعني يعني اه يعني يعترض على هالشي ويتسخط ويصيبه ما يصيبه انه يتمنى ان يكون في هذا الشيء لكن الله اراد بشيء هو خير لك من هذا. يرزق يعني بشيء ويصرف عن شيء. كل هذه الامور التي يعانى عليها. يعني اي نعم - 00:20:00
يعني معنى معنى معنى عظيم معنى عظيم وانا حقيقة اقول لك يعني مثل ما ذكرت لك لو تتأمل اسم اللطيف الخبير في القرآن الكريم قل لا تدركوا الابصار. وهو يدرك الابصار. وهو اللطيف. اللطيف الخبير. قال بعض اهل العلم من المفسرين قال لا تدركه الابصار. ها - 00:20:20
لانه لطيف وهو يدرك الابصار لانه خبير. فجاء اسم اللطيف الخبير مناسب. وكذلك في قوله سورة الحج قال ان ترى ان الله فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير. فجعل الارض من سوق الماء لها. وان بات وجعلها ارض مخضرة نطفة من - 00:20:40
الله سبحانه وتعالى وخبرة من الله سبحانه وتعالى. في اه واشياء ترى احيانا يأتي اسم اللطيف الخبير في الاشياء الدقيقة. مثل قوله تعالى واذكرن ما يتلى بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لظيما خبيرا. هذي الذكر والتسبيح والتهليل والعبادة وقراءة القرآن في بيوت داخل بيوت في ظلمته - 00:21:00
اللي الله لطيف خبير. ان الله كان لطيف خبيرا. في قصة في قصة لقمان عليه السلام قال يا بني انها تكون ومثقال حبة من خلف فتكون في صخرة. في وسط الصخرة او في السماء السماوات على سعتها بدا بها. او في الارض - 00:21:20
في اقل من من السماوات يأتي بها الله. لماذا؟ لانه لطيف خبير. لانه لطيف خبير. فتأمل الاسم اللطيف عجيب عجيب جدا الشيخ يعني ذكر امثلة كثيرة حول هذا المعنى اللطيف هذا المعنى العظيم وهو اسم لطيف الذي يعني يدخل في كثير - 00:21:40
من شؤون الحياة ومما يتعلق بالعبد وهو لا يشعر والله لطيف بعباده. طيب نواصل. احسن الله اليكم. قال تعالى قوله تعالى ليس على الذين امنوا وصالحت الجنود فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا ومصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. تأملتم في - 00:22:00
تكرار التقوى في هذه الاية ثلاث مرات فوقع لي احد وجهين. فوقع لي احد وجهين احدها احدهما ان الاول للماضي والثاني الحال والثالث المستقبل. وبين ذلك ان قوله ليس على الذين امنوا وصالحاتهم اجنحوا فيما طعموا ان جناح نكرة في سياق - 00:22:20

كيف تعم الماضي والمستقبل والحال؟ لان نفي الجناة على المؤمنين مطلقا وهذا النجو العام لا ينطبق الا على الاحوال الثلاثة. ويكون هذا التكرار نزلت القرآن الذي يحتلز من بالي فيه عن كل حالة تقدر وتغدر وتمكر لانهم لو اتقوا في الماضي او في الحال او فيها دون الاستقبال - 00:22:40

جناح ولابد بكل حالة من الاحوال التي تقام فيها التقوى من الايمان والعمل الصالح من الايمان والاحسان يؤيد هذا الاحتمال قوله. من تعدل في يومين واتقوا الله. فان قوله فلا اثم عليه نظير قول الجناح. ولما كانت هذه الاية يتصور فيها الماضي كما هو بين لانه شرط - 00:23:00

وجزاؤه المستقبل ويصلح الحال قال فلا اثم عليه. يعني في الحال لمن اتقى الله فيها ثم ذكر ما يصلح للمستقبل فقال واتقوا الله فاذا قررت هذي بتلك بانت لك الفائدة فائدة التكرار وان ذلك لاجل عموم الازمنة. الوجه الثاني الاول في مقام الاسلام والثاني في - 00:23:20

الايمان والثالث مقام الاحسان. والمؤمن لا تكمن تقواه حتى يترك ما حرم الله ولا ولا يتم دينه الا بهذه المقومات الثلاث. لان المقاومة الاسلامية يقتضي وجود الاعمال الظاهرة مع الايمان والتقوى وقال فيها اذا ما اتقوا وامنوا الصالحات ومقام الايمان لابد فيه من اركان الايمان - 00:23:40

مع التقوى فقال فيه ثم التقوى اتقوا وامنوا ومقام الاحسان لا بد مما يردان مع الاحسان مع الذين اتقوا فقال ثم اتقوا واحسنوا. فنرجوا الجناح العام لا يكون الا لمن قام بمقامات الدين كلها وعلى هذين وجهين وفي الاية الكريمة من بيان الجلالة في القرآن وعظمته واحكام معانيه ورصانتها وعدم اختلالها واختلافها ما - 00:24:00

العبد انه كلام الله حقا وصدقا وعدلا انه محتو على على رتب البلاغة التي لا يقاربها فيها اي كلام كان. وقد يقال ان كلا الوجهين مراد لان اللفظ لا يأبه هو المعنى مفتقرون اليه. وطريقة القرآن ان يحمل على اعم الوجوه المناسبة. لانه زنزير من حكيم حميد عليم من كل شيء. والله - 00:24:20

اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا واجعلنا ممن يتلوه حق تلاوته. اقول ولما قتل احسن الله اليكم. اي نعم طيب هذي الاية الاية الاخيرة التي ساقها المؤلف ووقف عندها متأملا لمعانيها هذه الاية جاءت في سياق - 00:24:40

تحريم الخمر لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب فاجتنبوه نزلت هذه الاية فيمن يعني شرب تمر ومات من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ممن اسلم وحسن اسلامه كانوا يشربون الخم فماتوا فسأل من سأل ما حالهم؟ فاجاب - 00:25:00

الله سبحانه وتعالى قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فالمقصود بقوله تعالى فيما طعموا اي فيما حصل منهم من شرب الخمر المحرم الذي حرمه الله سبحانه وتعالى. وهذا كثير في الصحابة - 00:25:20

يعني سألوا عن من صلى الى بيت المقدس لما حولت القبلة فقالوا ما كان الله ليضيع ايمانكم. فالشاهد هنا الشيخ رحمه الله وقف مع هذه الاية متأمل لها فظهر له وجهان الوجه الاول ان قوله تعالى آآ ليس على الذين امنوا الصلاة جناح فيما طعم اذا ما اتقوا - 00:25:40

الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. قال تكررت التقوى ثلاث مرات لماذا؟ قال للماضي وللحال وللمستقبل يعني التقوى هنا اذا ما التقوا في الماضي وفي حالهم الان وفي مستقبلهم كلها تشمل جميع - 00:26:00

الاحوال وجميع الاحوال والازمنة. الازمة ثم اشار الى وجه اخر في تكرار هذه التقوى. قال لانها اشتملت على مراتب الدين الثلاثة. مرتبة الاسلام والايمان ثم الاحسان وهو اعلى اعلاها درجة وهو - 00:26:20

لها درجة. طيب وبهذا يعني ينتهي الشيخ رحمه الله من سياقه في هذا مما جمعه حول في هذا الكتاب المبارك وهو كتاب كتاب في هذا الكتاب المبارك وهو كتاب المواهب الربانية في الايات - 00:26:40

الايات نختم هذا الكلام نعم تفضل يا شيخ قالهم الله تعالى اقول ولما ختم المؤلف رحمه الله كلامه على معنى لطيف قال وارجو من الله ان يكون ما نحن فيه من هذا النوع فان جنس هذه الفوائد المذكورة في هذه الرسالة قد كانت تعرض لي كثيرا من اثناء القراءة لكتاب الله - 00:27:00

نتهاون بها ولم اقيدها فيضيع شيء كثيرا فلما كان اول يوم من هذا الشهر المبارك اوقع في قلبي ان اقيد ما يمر علي من الفوائد والمعاني التي لا اعلم انها وقعت لي قبل ذلك. فعملت على هذا النمط حتى كان الانتهاء الى لطف الله كما كان الابتداء بلطف الله بهذه الرسالة اللطيفة. وكان ذلك موافق - 00:27:20

الثامن والعشرين من هذا الشهر المبارك الذي حصل به الابتداء في ثمان وعشرين من شهر رمضان سنة سبعة واربعين سبع واربعين وثلاث مئة والف من الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلى الله على محمد وسلم. اللهم صلي عليه. يقول يعني الشيخ - 00:27:40

انه ختم باسم اللطيف. هذا من لطفه سبحانه وتعالى ان ان يسر للشيخ جمع هذه الفوائد. وهذا حقيقة يقول يعني كان الكثير ما تفوت تفوت انسان احيانا تمر عليه فوائد فلا يقيدها فتضيع عليه قيد سيودك بالحبال - 00:28:00

لا تضيع مثل هذه الفوائد وهذه الدرر التي تمر عليك. الله. العجيب من العجائب التي ذكرها بعض اهل العلم. يقول ان الشيخ كان يقيدها في شهر رمضان وهذا يدل على ان الشيخ رحمه الله لا يترك العلم حتى في رمضان تجد بعض الناس يقول لا يوقف العلم لا اشتغل في العلم ولذلك كثير من العلماء الفوا وكتبوا - 00:28:20

في رمظان في رمظان ايظا هناك يعني فائدة عجيبة وهي ان هذه السنة التي كتب الشيخ فيها هذه الفوائد وهي سنة سبعة واربعين مئة والف هي السنة التي ولد فيها الشيخ محمد ابن عثيمين. في هذا الشهر الشيخ محمد ولد سنة ولد في شهر سبعة في يوم سبعة وعشرين من رمضان - 00:28:40

في عام سبعة واربعين في السنة انتهى الشيخ من؟ كتابة هذا الكيس. سبحان الله. فولد الشيخ محمد ونشأ وتتلمذ على الشيخ واخذ علم الشيخ. فهذه من العجائب هذي من العجائب. طيب نقف عند هذا القدم ونحمد الله ونشكره على ان يسر لنا في قراءة هذا الكتاب - 00:29:00

وهذا وما يعني تيسر وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى. الله هذا من لطف الله عز وجل ان يسر لنا نعم ان لنا على لنا ان نقرأ هذا الكتاب ونختمه في مدينة عنيزة. نعم دون ان نشعر بهذا الشيء - 00:29:20

لكن هذا من لطفه سبحانه وتعالى ان ختمنا هذا الكتاب في مدينة عنيزة بتاريخ بتاريخ الخامس والعشرين من شهر شوال من عام عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نسأل الله ان يبارك لنا وان يوفقنا العلم النافع وان يثبتنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا والله اعلم وصلى الله - 00:29:40

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:00